Journal of College of Education for Women /P- ISSN: 1680-8738 E- ISSN: 2663-547X
Vol.30 No. (2) June 2019 مجلة كلية التربية للبنات

العوارض الصدمية وردود الافعال النفسية المصاحبة للزلزال في العراق

ابراهيم مرتضى ابراهيم **سعد حسن حمود**
جامعة بغداد / كلية الاداب-قسم علم النفس **جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية**
ibraheemalaarjy@yahoo.com **saad.hasan@perc.uobaghdad.edu.iq**

الخلاصة

الغرض من الدراسة تعرف العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) للزلازل لدى عينة البحث،تعرف الفروق في العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) للزلازل على وفق الجنس إلى (ذكور، واناث)،تعرف علاقة العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) للزلازل بالعمر ،تعرف ردود الافعال النفسية (الايجابية، والسلبية) المصاحبة للزلازل،تعرف الفروق في ردود الافعال النفسية (الايجابية، والسلبية) المصاحبة للزلازل على وفق الجنس (ذكور، اناث)،تعرف علاقة ردود الافعال النفسية (الايجابية، والسلبية) المصاحبة للزلازل بالعمر ،تعرف علاقة العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) بردود الأفعال النفسية (الايجابية، السلبية) المصاحبة للزلازل لدى عينة البحث، ولتحقيق هذه الاهداف تم استخدام مقياس العوارض الصدمية للزلازل (TSS)المكون من(20) فقرةوضع أمام كل فقرة منها تدرج رباعي وكذلك مقياس ردود ا لأفعال النفسية المصاحبة للزلازل (PRAES)بالاعتماد علىالمفاهيم النظرية التي طرحها النابلسي (1991، 1995) وقد حددت ردود الافعال النفسية المصاحبة للزلازل بنوعين هما (الايجابية، والسلبية)، صيغت لهما (18) فقرةبواقع (9 فقرات للإيجابية، و 9 فقرات للسلبية) لتشكل مقياسيين فرعيينوضع امام كل فقرة تدرج رباعي للاجابة، طبق المقياسانعلى عينة عشوائية بلغ عددهم(230) منهم(115) ذكور(115)انثى وبعد تحليل البيانات احصائياً توصل الباحثان الى النتائج الاتية أنَّ عينة البحث لم تظهر لديهم عوارض صدمية بدلالة احصائية في أثناء وعقب الزلزال الذي ضرب العاصمة بغداد مساء يوم ا لأحد الموافق 12/11/2017،هناك فروق دالة احصائيا في العوارض الصدمية للزلازل لصالح الاناث.

أنَّ هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) للزلازل والعمر إذ انه كلما زاد العمر قلت العوارض الصدمية والعكس صحيح ، ان عينة البحث لم تكن لديهم ردود افعال نفسية ايجابية وسلبية في اثناء وعقب الزلزال بشكل يمكن أن يؤثر على عملية تكيفهم مع الحدث الصدمي أو يؤثر في اتزانهم الانفعالي،لا توجد هناك فروق دالة احصائيا في ردود الافعال النفسية الايجابية المصاحبة للزلازل بين الذكور و الاناثأما السلبية يوجد لصالح الاناث ،وثمة علاقة ارتباطية سلبيةبين ردود الافعال النفسية السلبية المصاحبة للزلزال والعمر ،إذ كلما زاد العمر قلّت ردود الافعال النفسية السلبية.

الكلمات المفتاحية: العرض الصدمي، ردود الأفعال النفسية، الزلزال

Traumatic Symptoms and Psychological Reactions Associated with Earthquakes in Iraq

Ibrahem Mortada Ibrahem
University of Baghdad - College of Arts – Department of Psychology
Saad Hasan Hamood
University Of Baghdad - Educational and Psychological Research Center

Abstract

The study aims to identify the Traumatic Symptoms (physiological, emotional, and cognitive) of earthquakes among the targeted sample; it also aims to identify the significant differences between psychological, emotional, and cognitive traumatic symptoms of earthquakes according to the gender and age of participants. The study additionally seeks to identify thepsychological positive-negative reactions associated with earthquakes according to gender and age of the participants. To measure the traumatic symptoms of earthquakes, a 4-point Likert scale questionnaire with (20) items (questions) accompanied with a 4-point Likert scale questionnaire with (18) items (questions) were used to measure the Psychological positive-negative reactions were administered to a sample of (230) participants. The results

revealed that the sample did not show the traumatic symptoms during and after the earthquake, there are significant differences between the psychological, emotional, and cognitive traumatic symptoms in favor of females. There is a significant correlation relationship between the symptoms of traumatic (Psychological, emotional, and cognitive) of earthquakes and age which means the more the age of the participant, the less of the traumatic symptoms and vice versa. The results also revealed that the sample did not show psychological positive-negative reactions during and after the earthquake could effect on their emotional balance, there are no significant differences between male and female in the psychological positive reactions associated with earthquake compared to the negative reactions. There is a negative correlation relationship of the psychological negative reactions associated with earthquakes and age, which means the more the age of the participant, the less of the psychological reactions and vice versa.

Keywords: traumatic symptom, psychological reactions, and earthquakes

مشكلة البحث

على الرغم من تعدد الدراسات حول الاثار الصحية والنفسية والاجتماعية للحدث الكارثي وما بعد الحدث، إلا أنّ ثمة صعوبات وتحديات جدية تواجه الباحثين في هذا الموضوع من أهمها صعوبة مواكبة الحدث الكارثي او صعوبة التنبؤ به، كونه يأتي دون سابق انذار، وكثرة ا لأعداد أو الجموع المتعرضة للحدث الكارثي، وصعوبة الحصول على بيانات اولية او (قاعدة بيانات) عن الضحايا والتكلفة المالية ونقص الكوادر والادوات البحثية والقضايا الاخلاقية والانسانية، فضلا عن صعوبة التعميم، بمعنى أنّ لكل حدث كار ثي خصائصه، كما ان نفس الحدث الكارثي يمكنه أن يؤثر بطرق مختلفة لدى الشعوب المختلفة، وعلى وفق الزمان والمكان الذي يحدث فيهما (النابلسي، 1991 ص84-90).

تعدّ الأحداث الصدمية خطيرة ومفاجئة ومربكة، وتسبب الخوف والقلق والانسحاب وهي شديدة وغير متوقعة ويتراوح دوامها من الحاد إلى المزمن، وقد تؤثر فردياً كجرائم العنف الشديد أو حوادث السير، وتؤثر جماعياً في حالة الزلزال والاعاصير (اليحقوني،2011: 8).

إنّ الأفراد الناجين من حوادث الكوارث لديهم شعور بأنهم غرباء في منأى عن التفاعل الأجتماعي ويفتقرون الى الايجابية وعاجزون عن حل المشكلات التي تواجههم، وهذه الأعراض تسبب لهم الضيق والكرب والشعور بالوحدة النفسية (Resick,Calhoum,2001:60).

وعليه ينبغي إعطاء أولوية للأبحاث التي من شأنها تحسين الفهم الأساسي لوضعيات الكارثة أو للابحاث التي تكون موجهة نحو معالجة اكثر انسانية للموا قف الكارثية وللوقاية من الكوارث ونتائجها التي لايمكن التاقلم معها، ومن الاهمية بمكان ايضا الا يسمح للقضايا السياسية أو الاجتماعية بتشويش صورة البحث (النابلسي،1991 ص90) وان مدى ادراك الناس لعوارضهم الصدمية مهم جدا (النابلسي،1991 ص101)

قليلة هي الدراسات التي تصف السلوك وردود ا لأفعال النفسية المباشرة أو المبكرة للحدث الكارثي، لذا نحن بحاجة ماسة إلى مزيد من الدراسات لبعض ردود الأفعال النفسية والسلوكية للحدث الكارثي، ولاسيما المرتبطة بالبقاء على قيد الحياة، او التي ضاعفت من سوء التكيف مع الحدث الكارثي.

اهمية البحث

إنّ المجتمع الذي يحقق لأبنائه الطمأنينه و السعادة يوفر لهم الشعور بالتفاؤل وتقل نسبة التشاؤم ، وكذلك فأن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تعقب الحروب او الاحداث غير الطبيعية كالزلازل والبراكين والمجاعة تؤثر كثيراً في ارتفاع نسبة التشاؤم بين أفراد المجمع، وتجعل الافراد ينظرون الى الحياة نظره سلبية غير متفائلة ، فالفرد والمجتمع الذي يتعرض لمثل هذة الظروف والاحوال القاسية لا يستطيع أن يحقق الطمأنينة والسعادة والتفاؤل في حياتهم (البرزنجي،2010: 17).

يختلف الزلزال عن بقية الكوارث الطبيعية لأنه لا يمكن التنبؤ به على العكس من الفيضانات وا لأعاصير التي يمكن معرفة الأتجاه مسبقاً والتي يمكن التحذير منها واخذ الاحتياطات اللازمة التي يمكن أن تخفظ الاضطرابات النفسية الناتجة من الكارثة الطبيعية، ان ردود الفعل المحتملة على الاطفال والشباب من الكوارث الطبيعية تعتمد على عوامل الخطر المحددة الخاصة بهم وتشمل هذه التعرض للحدث الفعلي او الاصابة الشخصية أو فقدان أحد أفراد الأسرة أو تدمير منزلهم، ومن اعراض ردود الافعال في مرحلة ما قبل المدرسة هي مص اصبع الابهام ، التبول اللاارادي، التشبث بأولياء الامور ، اضطرابات النوم، فقدان الشهية، الخوف من الظلام، الانحدار في السلوك، والانسحاب من الاصدقاء والروتين ،أما اطفال المدارس في المرحلة الابتدائية يظهر لديهم تهيج ، العدوانية، الكوابيس، تجنب المدرسة، ضعف التركيز، والانسحاب من الاصدقاء والانشطة. اما المراهقين لديهم اضطراب في النوم والاكل، زيادة الأثارة، السلوك الجانح، وضعفالتركيز ,Greca et al, 1994:3).(La

يمكن أن تكون الكوارث الطبيعية صدمة خاصة للاطفال والشباب مثل خطورة الفيضانات والعواصف العنيفة والزلازل المخيفة التي تدُ مر البيئة والمنازل وتكون مثيرة للقلق في اغلب الاحيان ، إنّ دور الاسرة مهم جدا في تخفيف او تفاقم

الصدمة، يتطلع الاطفال الى البالغين المهيمنين في حياتهم للحصول على الارشادات حول كيفية ادارة ردود افعالهم العاطفية وتقنيات المواجهه تجاه الكوارث ومنها الزلازل ، ويمكن للمدرس في المدارس أنيلعب دوراً مهماً في مساعدة الاطفال عبر توفير بيئة مستقرة ومألوفة وذلك بواسطة العودة للانشطة العادية والروتينية الى اقصى حد ممكن وتوفير فرص لتحويل حدث مرعب الى تجربة تعليمية و التعاون بين المدرسة وفرق الأنقاذ لمساعدة الأطفال على فهم حدث الكارثة ، إنّ هذة الأجراءات تأخذ وقتاً طويلاً (Lazarus,et al,1996:35-36)، سوف تسُهل التكيف والشفاء من أثر صدمة الكوارث ،وأن الدعم الاجتماعي بشكل عام له تأثير على ا لأحداث الصادمة بعد الكارثة الطبيعية ويكون الدعم بتوفير المأوى والملبس والغذاء والماء وما إلى ذلك من الاحتياجات المهمة ، اما على المستوى الفردي ضرورة ان تكون هناك مناقشات وتفاهم وخاصة مع الاطفال لغرض خفض مستوى المخاوف والقلقلديهم(Sarason,et sl,1990:95).

وعادةً لا يمكن لأي عمل بشري أن يمنع حدوث الكوارث الطبيعية مثل الزلازل، والاشخاص المعرضين لهذه الكوارث قد يعانون إحساساً قوياً بفقدان السيطرة وبالتالي يؤدي الى تطور ردود الفعل الصدمي (Baum,et al,1993:92)

لقد اوضح هاتكنس ونوريس (Hutchins,Norris,1989)ان انتقال العوائل والأطفال بعد حدوث الزلزال لتجنب الهزات الارتدادية قد يكون ضغط اً اضافياً على ضحايا الكوارث اذ انها تغير هيكلية العلاقات الاجتماعية بشكل دائم،وكذلك تؤدي الى اجهاد الاطفال والمراهقين كرد فعل(Hutchins,et al,1989:33)

وجد يوربيك واخرون (Yorbik,et al,2004) ان اعراض ردود الافعال تجاه الكوارث هي الخوف المفرط، العجز، مشاعر الرعب، مشاكل في النوم بعد الحدث، الكوابيس المتكررة، الشعور بالضيق الشديد، رد فعل فسيولوجي قوي عند تذكر الحدث، اليأس، والتشاؤم(Yorbik,et al,2004:46-58).

إنّ سوء التصرف أثناء حدوث الكوارث ومنها الزلازل قد يؤدي الى زيادة حجم الخسائروالاصابات ومنها التدافع والخروج من البنايات أثناء حدوث الزلزال، وقد اثبتت الدراسات لزلزال جنوب العقبة (1995) أن اغلب إصابات الافراد هي بسبب إلقاء الافراد بأنفسهم من أعلى المباني وشكلت هذة الاصابات نسبة حوالي (45%) من الاصابات والتدافع أثناء الخروج من البنايات نسبة حوالي (20%) من الاصابات اي ان الاصابات التي حدثت كانت نتيجة سوء تصرف من قبل الاشخاص المتعرضين للحدث وشكلت بمجموعها حوالي (65%) من مجموع الاصابات (عزت،اسماعيل،1998: 26).

يتعافى معظم الاشخاص الذين يعانون من أعراض أولية وبسيطة من الاجهاد بعد الصدمة، ولكن من المهم تحديد الاشخاص الذين تستمر لديهم صعوبات الصدمة والاجهاد والقلق ولاكتئاب ، اذأُجريت دراسة لتقييم الصعوبات النفسية التي عانى منها (151) من طالبي العلاج بعد التعرض لزلزال (peritroumatic) الكبير، تم تقييم أعراض الأجهاد ما بعد الصدمة وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى القلق والأكتئاب واوصت الدراسة بضرورة توفير الدعم النفسي بعد أعقاب الكارثة الطبيعية لغرض تخفيف شدة الضغط النفسي (Duncan,et al,2013:2).

تعد الاحداثالصدمية من الاسباب الرئيسة المؤدية للاصابة بأضطراب الضغوط ما بعد الصدمة مثل المواقف الخطرة التي تقع خارج نطاق السيطرة والخبرة الانسانية الطبيعية ، وهذه الضغوطالصدمية للحدث تنتج ردود أفعال عنيفة لدى أي شخص، ويحتاج الشخص المتعرض لهذه المواقف إلى جهود كبيرةلمدة طويلة لإعادة التكيف والتوافق النفسي (Atkinson,et al,1990:565).

إنّ تعرض الفرد للخبرات والأحداث الصدمية مباشرةًأو من ملاحظتها مثل العنف، الاعتداء الجنسي، تهديد الحياة، الإصابة الجسدية، والكوارث الطبيعية غير المتوقعة ، تجعلهم يعانون من الاضطرابات وتعطيل متوقع في الوظائف النفسية (Rothabam,et al,1992:455).

إنّ تعدد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد تؤثر سلباً على النمو النفسي له ، وتؤثر في صحته النفسية، وتزيد من احتمال الاصابة ببعض الاضطرابات في المستقبل مثل الأكتئاب ، القلق، الادمان، الانتحار، اضطرابات سلوكية وانفعالية ، واضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD).(Lcterr,1995:10)

أهداف البحث:

1 - تعرف العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) للزلازل لدى عينة البحث.
2 - تعرف الفروق في العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) للزلازل على وفق الجنس (ذكور، اناث) لدى عينة البحث
3 - تعرف علاقة العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) للزلازل بالعمر لدى عينة البحث.
4 - تعرف ردود الافعال النفسية (الايجابية، والسلبية) المصاحبة للزلازل لدى عينة البحث.
5 - تعرف الفروق في ردود الافعال النفسية (الايجابية، والسلبية) المصاحبة للزلازل على وفق الجنس (ذكور، اناث) لدى عينة البحث.
6 - تعرف علاقة ردود الافعال النفسية (الايجابية، والسلبية) المصاحبة للزلازل بالعمر لدى عينة البحث.

7 - تعرف علاقة العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) بردود الافعال النفسية (الايجابية، السلبية) المصاحبة للزلازل لدى عينة البحث.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمؤشرات الآتية:

1- الحدود البشرية: عينة عشوائية من الافراد البالغين الذين تعرضوا للهزات الارضية (ذكور- اناث)

2- الحدود الزمانية: بعد اسبوع من حدوث الهزات الارضية مساء يوم الاحد 2017/11/12

3- الحدود المكانية: مدينة بغداد

تحديد مصطلحات البحث الحالي

أولاً: العرض (Symptom): وهو كل مايُشير إلى وجود مرض أو اضطراب، وهو بمثابة علامات أو اشارات لوجود حالة مرض أو حالة اضطراب(عاقل، 2003 ص474).

العرض الصدمي(Traumatic Symptom) : وهو ما يطرأ على الفرد المتعرض للصدمة النفسية من تغيرات او من ظواهر دالة على حدوث اضطراب ما بعد الصدمة.

التعريف الاجرائي للعرض الصدمي للزلازل : وهو كل ما يطرأ على الفرد الذي يعيش خبرة الحدث الصد مي (الزلزال) من تغيرات أو ظواهر دالة عن حدوث اضطراب الحدث الكارثي الصادم، وكما تكشف عنها الادا ة المعدة في البحث الحاليوالدرجة التي يسجلها الفرد على الاداة.

ثانيا- الصدمة النفسية

1- تعريف ميشيل وايفرلي (Mitclell&Everly,1995)

" اي حادث يهاجم الانسان ويخترق الجهاز الدفاعي لديه مع إمكانية تمزيق حياة الفرد بشدة فقد ينتج عن هذا الحادث تغيرات في الشخصية او مرض عضوي إذ لم يتم التحكم فيه والتعامل معه بسرعة وفاعلية "

2- تعريف هيرمان (1992)

" هي ردة فعل تتبع التعرف على خبرة مهيمنة خارج نطاق التحكم فيها وتكون فنون المواجهة السابقة غير كافية لاستيعابها " (قوتة،2001: 10)

3- تعريف ابراهيم (1998)

" حدث خارجي غير متوقع وفجائي يتصف بالحدة ويثير الكيان الانساني ويهدد حياته بحيث لا تستطيع وسائل الدفاع المختلفة ان تمكن الفرد التكيف معه " (ابراهيم،1998: 75).

ثالثاً –تعريف ردود الافعال النفسية

1- تعريف النابلسي1995"

(هي رد فعل ناجم عن شدة الحدث ومدة التعرض له والآثار والاضرار التي أحدثها،كفقدان شخص أو دمار منزل،وعادةً تظهر بشكل اكتئاب او قلق).

التعريف الاجرائي لردود الأفعال النفيسة:(هي المتغيرات التي تحدث للفرد نتيجة تعرضة للهزات الارضية والتي يكشف عنها المقياس المُعدّلذلك).

رابعاً: تعريف الزلزال

1- معجم المعاني الجامع

(هزة أرضية طبيعية تنشأ تحت سطح الارض، سببها تحرر الضغط المتراكم عبر الشقوق الجيولوجية نتيجة لنشاط بركاني، أو تزحزح في الصخور) .

2- تعريف قاموس متعلمي اللغة الانجليزية

(اهتزاز جزء من سطح الارض الذي يسبب ضرراً كبيراً في كثير من الاحيان).

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة:

العوارض الصدمية

تعد الاحداث أو العوارض الصدمية من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى الاصابة باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وهي لا تنشأ بسبب عدم الاستقرار النفسي ولا هي مجرد تعبير عن مرض نفسي إذ أنّ الاشخاص الأصّحاء نفسياً يمكن أن تنشأ لديهم اضطرابات (PTSD)(Kessler,et al,2012:169) .

إنّ الاحداث الصدمية تنتج ردود افعال عنيفة لدى كل شخص تـقريباً، ويحتاج الشخص المتعرض للصدمة الى جهود كبيرة ودعم نفسي لأعادة التكيف (Atkinson,et al,1995:565) .

فالاحداث الصدمية مثل العنف بين الافراد كالتهديد بالحياة ، الاعتداء الجنسي، الاصابة الجسدية، والتعرض للكوارث، التي يصعب التكيف معها تؤدي الى تعطيل مؤقت في الوظائف النفسية (Rothabam,et al,1992:455)

.

وبعد تعرض الفرد للصدمة تظهر علية عدة اعراض متباينة تختلف درجتها حسب نوع الصدمة والتي بدورها تنعكس على عدة جوانب من نفسية الفرد ومن اهمها الاضطرابات المعرفية وتشمل اضطرابات الذاكرة حيث يصبح الفرد غير قادر على استرجاع ذكرياته الخاصة بالحادث الصدمي، وكذلك اضطراب الانتباه حيث تتشتت افكار المصدوم مما يؤدي الى الاوهام والوسواس والتخيلات (الحنفي،1995: 65).

التوجهات النظرية التي فسرت الاحداث الصدمية

1- المنظور المعرفي: إنّ التعرض للاحداث الصدمية قد يؤدي الى خلل في الشبكة الادراكية مما يسبب معالجة المعلومات بطريقة خاطئة ويؤديالى ادراك الاشياء المهددة بطريقة مبالغ فيها ويفسر بعض الاحداث والمواقف على انها مهددة (Litz&kean,1989:243)

ويرى هوريتز (Horowitz) ان الاحداث الصدمية تؤدي أضطراباً لادراك الفرد للواقع وان رد الفعل المباشر قد يكون عبارة عن اضطراب عاطفي يعقبة رفض التصديق وفتور في الاحساس (الحجار،2000: 115)

وحسب المنظور المعرفي فأن الاضطرابات النفسية ناجمة عن التفكير غير العقلاني تجاه الذات واحداث الحياة بصورة عامة وعلى هذا الاساس ترى (فوا وزملاؤها) (Foa,et al,1989) ان الاحداث الصدمية تهدد افتراضاتنا السوية فيما يتعلق بمفهومنا للامان ومن هو الفرد الآمن (Foa,et al,1989: 155).

ويرى ميلير(Miller,1999) ان الحدث الصادم يُدرك على أنّه معلومات جديدة وغريبة عن المخطط الأدراكي، فلا يعرف كيف يتعامل معها فتشكل له تهديد ينجم عنه اضطراب في السلوك (منصور،2000: 72).

2- المنظور البيولوجي :أما ال منظور البيولوجي فهو يركز على العوامل (البايوكيميائية) حيث ان التعرض لحادث صدمي يؤدي الى إلحاق الأذى بنظام افرازات الغدد الكظرية وتحديداً زيادة افرازات الغدة الكظرية وتحديداً زيادة افراز (النورادرينالين) و(الدوبامين) وزيادة مستوى الإثارة الفسيولوجية تؤدي الى ظهور الخوف بشكل سريع (الصبوة،2000: 113).

3- المنظور الاجتماعي: يساهم الاسناد الاجتماعي بصورة كبيرة إلى تخفيف أعراض العوارض الصدمية ويشير الى الآليات الاجتماعية التي تسهل الفرد المتعرض للصدمة في العودة السريعة إلى الأداء الجتماعي والنفسي الطبيعي ، لأن الفرد إذا شعر بنقص الدعم والاسناد الاجتماعي والنفسي فأن تأثير الصدمة يصبح شديد اً مما يؤدي الى عزلة المريض وشعورة بالوحدة و زيادة أعراض القلق والكآبة لديه (Wilson&Kyass,1985:133-135)، ان الدعم والإسناد الاجتماعي يساهم مساهمة فاعلة في الحد من ظهور اعراض الأضطرابات الصدمية ، وحينما يشعر الفرد بأنه وحده في مواجهة الصدمة التي تؤدي الى موت الاشخاص المقربين من الفرد كحوادث القتل والمع ارك تظهر لديه المشاعر التي قد تكون سبباً رئيساً لظهور الاضطراب (Gelder,1996:143).

4- المنظور السلوكي: إنّ التعلم بنوعيه الاشتراط الكلاسيكي والاشتراط الاجرائي يساهمان في تحديد السلوك السوي وغير السوي، حيث يكون الحدث الصدمي بمثابة منبه مشروط فيظهر الخوف والق لق مقروناً بالاستجابة اللاشرطية الطبيعية ، ويصبح المنبه غير الطبيعي منبهاً مشروطاً تظهر الاستجابة المتمثلة بالخوف والقلق ويشعر الفرد بعدم الراحة وتؤدي الى ان يسلك سلوكاً تجنبياً سلبياً (Litz,et al,1997:60).

فالتعرض للصدمة هو منبه (غير مشروط) والقلق استجابة لهذا المنه ، عدها ينشأ الاقتران الشرطي فكلما تكررت صورة الصدمة زادت نسبة القلق والتوتر والازعاج (Kaplan&Sadock,1999:123).

الاستجابة الانسانية وردود الافعال النفسية:

تعد عملية ادراك الفرد للضغوط (ومنها الضغوط الصدمية) مسألة نسبية نوعا ما، فقد يتعرض شخصان لصدمة عنيفة وقوية إلاّأننا نلاحظ اختلاف الاستجابة لكل منهما، كما أنَ ردود الفعل للضغوط تتوقف على عدد من العوامل تتحدد في السياق الذي تحدث فيه الصدمة، إذ أنه لاتوجد علاقة خطية مباشرة بين التعرض للصدمة وحتمية ال معاناة النفسية. بمعنى انه ليس بالضرورة ان كل انسان يتعرض للصدمة أن يطور ما يتعرض له الى أعراض ما بعد الحدث الصدمي، إذ توجد مجموعة من المتغيرات والعوامل الوسيطة تؤدي دورا حاسما مثل القدرات العقلية والفاعلية السلوكية (الحداد، 2017 ص42).

تأخذ ردود الافعال النفسية للأحداث الصدمية مظاهرا وانماطا عدة ، فالذين يعيشون خبرات واحداثا صدمية قد تنشأ لديهم اعراض اضطراب ما بعد الصدمة (او عوارض صدمية) مثل اعراض استرجاع الخبرة المؤلمة، وردود الافعال الاحجامية، والاستثارة الزائدة والغضب والاكتئاب والقلق، وتتباين هذه العوارض تبعا للبعد النمائي (خصائص النمو ومتطلباته ومشكلاته) في مراحل النمو المختلفة، سواء في مجالات النمو المعرفي او الانفعالي او الاجتماعي (الشيخ، 2011 ص847-887).

من المهم دراسة الاستجابات السلوكية (ردود الافعال) لشخص ما خلال الموقف الذي يهدد حياته، وردود الافع ال المباشرة غالبا ما تقرر فرص النجاة عن الشخص، كما انها تحدد قدرته على انقاذ ضحايا اخرين وما اذا كان هذا الشخص سيكون قادرا على الاسهام في اشاعة التفكير والسلوك العقلانيين في الجماعة، او اذا كان على العكس سيسا هم في إشاعة جو من الذعر الجماعي(Weisaeth، 1989 في النابلسي، 1991 ص94)

ردود الافعال النفسية للحدث الصدمي:

تشير الدراسات النفسية إلى أنّ هناك عدد من ردود الافعال النفسية للحدث الصدمي، والتي يمكن أن تأخذ طابعها النفسي الانفعالي، أو المعرفي، أو الفسلجي، وعلى وفق النابلسي (1995) وعيوش (2001)م يمكن

تصنيف ردود الافعال النفسية هذه في ثلاث فئات وكما ياتي:

اولاً: ردود الافعال النفسية قصيرة الامد

وهي ردود أفعال تظهر في أثناء الحدث الصدمي أو بعده مباشرة، اذ ينتاب الشخص احساس بـأن ماحدث ليس حقيقيا، فهو إما ان يشعر وكانه قد تجمد أو مشحون بالشاعر والانفعالات ويكون في حالة من الترقب ويخشى من امكانية وقوع ما هو اسوأ، وبارغم من حالة ايقظة القصوى التي تنتاب الفرد فانه قد يدرك الامور بطريقة مغايرة، او تفسير احداثا او حقائق عادية بطريقة مغلوطة، واذا راقبنا سلوك الفرد سنجد انه يستمر في حياته الروتينية لكنه يقيد نفسه با نشطة ابسط مما اعتاد فعلها سابقا (عيوش،2001).

ثانياً: ردود الافعال النفسية متوسطة الامد:

وهي ردود أفعال تظهر خلال بضعة ايام من الحدث الصدمي، يمتاز هذا الصنف ياتي:

- الشعور بالخوف وعدم الاطمئنان، وذلك بدوره يؤدي الى سلوك يقظة زائد.
- تجنب الأماكن والظروف التي تذكرهم مباشرة بالحدث الصدمي.
- الشعور بالذنب تجاه ضحايا الحدث الصدمي، إذ يشعر الناجون بـأن نجاتهم كانت محض صدفة مما يغذي مشاعر الذنب اتجاه الضحايا.

- استرجاع الحدث الصدمي بكافة جوانبه مرة تلو الاخرى، اما بشكل صور متفرقة او اصوات او روائح او من خلال الاحلام والكوابيس.
- بداية ظهور العوراض والاعراض النفسية الجسدية.
- اضطراب في النوم وصعوبة في الاسترخاء او صعوبة في الاستقرار في النوم او الاستمرار فيه.
- صعوبة الانتباه والتركيز.
- عصبية المزاج وسلوك عدواني والانطواء والحزن والخوف الشديد.
- اضطرابات هضمية وفقدان الشهية.
- تقلبات الامزجة والعواطف واضطرابات في الكلام. (النابلسي،1995)

ثالثاً: ردود الافعال النفسية طويلة الامد:

وهي ردود افعال ناجمة عن الحدث الصدمي وتستمر لمدة طويلة، وان ظهورها يعتمد على عوامل عدة منها شدة الحدث الصدمي ومدة التعرض له، شدة الاثار والاضرار التي احدثها الحدث الصدمي، مثل ذلك هل ادى الى فقدان شخص عزيز أو ادى الى دمار في المسكن والممتلكات وغيرها، ومن أهم ردود الافعال النفسية طويلة الامد، الاكتئاب او القلق الذي سيؤدي بدوره الى ظهور اضطراب مابعد الحدث الصدمي، وعادة ماتظهر ردود الافعال هذه عند التعرض وبشكل متتالي للحروب او الكوارث.
(النابلسي، 1995) (عيوش، 2001)

على الرغم من أن العراق لايدخل ضمن المناطق التي تشوبها الكوارث الطبيعية كالفيضانات والبراكين والزلازل، إلاّأن ثمة ارتدادات وارتكاسات لبعضها يحدث بين الفينة والاخرى رغم ندرة حدوثه، وكما هو معروف فـأن كوراث طبيعية مثل الزلازل فيما لو وقعت فإنها تحدث دمارا هائلا يؤدي في كثير من الاحيان الى ارتفاع عدد الضحايا البشرية فضلا عن الخسائر المادية والاقتصادية الكبيرة، ويولي الباحثون الاهتمام الكبير للاصابات التي تطال الضحايا، وقد تم تجاهل العوامل الصدمة والاستجابات السلوكية (ردود الافعال) الذاتية في الابحاث السابقة الى حد كبير.

الدراسات السابقة:

اشارت دراسة (كون واخرون) (Kun, et al,2009)حول عوامل انتشار العوارض الصدمية والمسببة لاضطراب ما بعد الصرمة للناجين من زلزال مدينة (ونتشوان) في الصين عام (2008) قام الباحثون بجمع البيانات من الناجين لتقدير مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة بلغ عدد العينة (446) تمثل (240) اسرة تم جمع البيانات من المقابلات المنظمة وستخدم استبيان (هارفارد) للرضوض لتشخيص D SM-IV ومعايير(HTQ) لضطراب ما بعد الصدمة وكانت النتائج انتشار الأضطراب بنسبة حوالي (45.5%) من حجم العينة وكان انخفاظ دخل الاسرة ، العيش في منزل مؤقت او غير جيد ، وفاة في الاسرة، ضرر في المنزل ، من العوامل التي ارتبطت بشكل كبيربزيادة احتمالية الاصابة بأضطراب مابعد ال صدمة (Kun, et al,2009:1061).

وكان الهدف من دراسة (بودفارس دوتر) (Bodvars dottir,et al,2004) هو التعرف على ردود الأفعال النفسية للناجين من الزلزال الذي ضرب (ايسلندة) تم أخذ عينتين احدهما من المنطقة المعرضة للزلزال والاخرى غير معرضة ، تكونت العينة من (52) فرد تعرضوا للزلزال و (29) لم يتعرضوا بعد (3) اشهر من وقوع الزلزال تم التعامل مع المجموعتين بأسئلة من استبيان (هارفارد) وقائمة مراجعة (HTQ) للرضوض وستبيان (TSC) لأعراض الصدمة ومقياس (WAS) الافتراضات العالمية، اوضحت النتائج ان (24%) من العينة المعرضة للزلزال كانت تعاني من (PTSD) اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، بينما المجموعة الضابطة لم تكن تعاني من (PTSD) وكانت لديهم اعراض القلق وعدم القدرة على التعبير عن الافكار والمشاعر (Bodvttir,et al,2004:91-107) .

واشار (يوربيك واخرون) (Yorbik,et al,2004)أثر الزلزال الذي ضرب تركيا في مارس ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم اقل من (6) سنوات هم اكثر المتعرضين للاضطراب أما الاشخاص الذين أعمارهم (7-11) سنة فكانت نسبة اصابتهم بالضطرابات حوالي (56%) والاشخاص من عمر (12-16) سنة كانت نسبة اصابتهم حوالي (50%) (Yorbik,et al,2004:46).

وكشفت دراسة (زيادیني ونكاية) (Ziaaddini,et al,2009) على عينة مؤلفة من (466) مراهقا بعد (10) اشهر من تعرضهم لزلزال مدينة (بم) الايرانية ان معدلات اضطراب الضغوط الصدمية وصلت الى (7.66%) وان (70%) منهم اظهروا اعراض الاكتأب وتوصل الباحثون بأن الاناث عانينَ اكثر من الذكور من حيث اضطراب الضغوط الصدمية ، واشارت الدراسة الى ضرورة إيلاء الافراد الذين تعرضوا للصدمة الى الاهتمام البالغ ، كما اشارت الدراسة الى أنّ الاناث تعرضوا للصدمة اكثر من الذكور بثلاثة اضعاف بعد حدوث الزلزال(Ziaaddini,et al,2009:130-133).

واشارت دراسة (Rucklidge &Blampied, 2011): والتي تفحصت الوظائف (الدلالات) النفسية بعد الزلازل للبالغين المصابين باضطراب نقص الانتباه / فرط النشاط، التاثيرات الايجابية للمكملات الغذائية على المرونة النفسية. اجريت هذه الدراسة عقب الزلزال الذي ضرب نيوزلندا في 2010 والذي احدث اضرارا مادية كبيرة ولم يترك ضحايا بشرية، وعدّه الباحثون بأنه أتاح أو وفر فرصة ثانية لدراسة الآثار النفسية أثناء وعقب الزلازل الشديدة دون اثار الموت والاصابة التي غالبا ما تؤثر على استجابة الناجين كونه يسلط الضوء على الاحتياجات والتاثيرات الوقائية للحالات المشابهة، وقد افادت الدراسة من قياسات وفحوصات سابقة لعينة مقدارها 33 فردا شخصوا قبل الزلزال بانهم يعانون من اضطراب نقص

الانتباه/ وفرط الحركة، فضلا عن انهم يتبعون نظام المكملات الغذائية (EMPowerplus (EMP + ، وقد تم تحري ثلاثة متغيرات نفسية لهم هي (الاكتئاب، والقلق، والضغوط) وقد كشفت النتائج وجود تغيرات جوهرية في هذه المتغيرات قبل وبعد حدوث الزلزال وعلى وفق اتباعهم لبرنامج المكملات الغذائية، إذ انخفضت مستويات (الاكتئاب والقلق والضغوط) للذين يتبعون نظام المكملات الغذاية بالمقارنة مع الذين لم يتبعوا هذا النظام. (Rucklidge &Blampied, 2011 p.56)
دراسة كانج واخرون Kang et al, 2017 والتي هدفت الى تحري ردود الافعال السلوكية الشخصية (الفردية)، والاصابة، وجهود منظمات الاغاثة لضحايا الزلازل الذي ضرب مقاطعة لوشان Lushan الصينية عام 2013، وفيما اذا كانت ثمة علاقة بينهم، شملت الدراسة 28 قرية وثلاث مستوطنات لضحايا الزلزال، وقد بلغ عدد الخاضعين للدراسة (5165) فردا واستجاب منهم للإجراءات الدراسة ما نسبته (94,7%) منهم، وقد بينت النتائج ان ردود الافعال السلوكية ارتبطت بشكل مباشرة بحدوث الإصابات او منعها، وان هذه الردود كانت ذات صلة وثيقة بالخبرات السابقة والتعليم، و أنّ هناك علاقة واضحة بين الإصابة المرتبطة بالزلزالوخصائص ردود الافعال السلوكية الفردية، فكلما كانت ردود الافعال أكثر سلبية زادت احتمالية حدوث الاصابة، ومن اكثر ردود الافعال شيوعا وانتشار (الخوف والقلق والفزع والاستجابات الهستيرية).
وقد اقترح الباحثون أن يتلقى ضحايا الزلازل علاجا ودعما من مؤسسات الصحة العقلية لاغراض مساعدتهم على تجاوز التاثيرات المعنوية والنفسية السلبية الناتجة بسبب كوارث الزلازل.
وقد كشفت دراسة كانج واخرون Kang et al, 2017 ان ثمة نقصا كبيرا في جانبي التوعية والتثقيف المتعلقان بكوارث الزلازل وما بعدها، فقد صرح ما يقرب عن 36% فقط من ضحايا زلزال لوشان بانهم تلقوا تدريبا ومشورة في مجال الصحة النفسية مما سهل عليهم التعامل بنجاح مع الحدث الكارثي، في حين ان معظم الضحايا الاخرون كانوا م رعوبين في اثناء حدوث الزلازل وبعدها، وقد زاد ذلك من احتمالية اصابتهم ومن صعوبات في التوافق او التكيف مع الحدث الكارثي (Kang et al, 2017, p.1559).
ارالتدخلات الفعالةاثناء وبعد الكارثة يمكن ان يساعد بشكل كبير في الحد من الاصابات او حتى منع الوفيات، كما وان من شأنه ان يقلل من التأثيرات السلبية للصدمات او الضغوط النفسية المرتبطة بالكوارث، وما يترتب عليها من مشكلات في التكيف مع الكارثة، أو على أقل تقدير التعامل معها بشكل فعال وايجابي (Kang et al, 2017, p.1559). وفي هذا الصدد يؤكد كل من (Goto & Wilson, 2003) و (Ba¸ et al, 2007) إنّ الناس في حالات الكوارث عادة ما يسلكون (يصدرون ردود افعال سلوكية) بطريقة تتناسب مع الخوف والقلق والهلع والفزع الذي تسببه الكارثة، وان مثل هذا الانواع من ردود الافعال السلوكية قد تجعلهم اكثر عرضة للخطر او الاصابة، ومع ذلك فان دراسة ا لعلاقة بين ردود الافعال الفردية المرتبطة بالكارثة (الزلازل) لم يلقَ الاهتمام الكافي، أذ ان معظم الدراسات اهملت تأثير السلوك الفردي وردود الافعال الفردية على الانقاذ واسلوب التعامل (التدخل) الفعال في حالات الطوارئ، لاسيما جهود المساعدة والمساندة الذاتية والمتبادلة في اثناء وبعد حدوث الزلازل، وانما انصب اهتمامها بشكل كبير على محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه من الضحايا (Goto & Wilson, 2003, p.p.195-209) (Ba¸ et al, 2007 p.p.203-2013)

الفصل الثالث

اولاً: مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث الحالي بالافراد الذين تعرضوا للهزات الارضية في العاصمة بغداد مساء يوم الاحد موافق 2017/11/12 .

ثانياً: عينة البحث: تم ا ختيار عينة عشوائيةمن طلبة الجامعة والموظفين ومن العوائل وبعض المواطنين من الشارع والاسواق من (الذكور- الاناث) بلغ عددهم (230) فردا. من اعمار (17) سنة فما فوق المتوسط الحسابي لاعمارهم يساوي (28.6) بانحراف معياري مقداره (8.89).

ثالثاً: ادوات البحث

مقياس العوارض الصدمية للزلازل Traumatic Symptom Scale (TSS)

اعد مقياس TSSبالاعتماد على المفاهيم النظرية والامبيريقية لاضطرابات واعراض ما بعد الصدمة النفسية PTSDوقد حددت العوارض الصدمية بثلاثة مجالات هي: (عوارض صدمية فسلجية، وعوارض صدمية انفعالية ، وعوارض صدمية معرفية)، صيغت لها (20) فقرة باسلوب التقرير الذاتي Self-Report موزعة على المجالات الثلاث بواقع (6 ، 7، 7) على التوالي، وضع امام كل فقرة منها تدرج رباعي للاجابة على وفق طريقة ليكرت (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، ابدا) تعطى لها الدرجات (4 ، 3، 2، 1) على التوالي، كما وتم اعداد تعليمات للمقياس، وتكشف الدرجة العالية في المقياس البالغة (80) درجةعلى ارتفاع مستوى العوارض الصدمية، في حين تكشف الدرجة المنخفضة البالغة (20) درجةعن انخفاضها.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس TSS:

استعملت عينة التطبيق ا لأساسية (N=230) استمارة واعطاء درجة كلية لكل واحده ،ثم ترتب الدرجات التي حصلوا عليها تنازلياً،بعد ذلك تم تعيين درجة القطع (27%)(المجموعة العليا) و(27%)(المجموعة الدنيا) حيث بلغ عدد الافراد لكل مجموعة (62)، وعددالاستمارات التي خضعت للتحليل (124) بعدها تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتعد القيمة التائيةِ مؤشر لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2.58) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة

حرية(122)، واستخراج الاتساق الداخلي لكل فقرة بستعمال معامل ارتباط بيرسون تبين ان الفقرات جميعها دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية(0.13)، عند مستوى دلالة(0.01) ودرجة حرية(228)، وقد كشف التحليل الاحصائي باستعمال SPSS ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة ومرتبطة مع الدرجة الكلية بدلالة احصائية تفوق (0.01)حيث تمثل(*)حساب القوة التميزية،و(**) حساب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كما يبين جدول (1).

جدول(1)

يوضح القوة التمييزية ومعاملات الارتباط مع الدرجة الكلية لفقرات مجالات مقياس TSS

رقم الفقرة	المجال	التمييز	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	المجال	التمييز	الارتباط بالدرجة الكلية
1	انفعالي	11.18*	0.582**	11	معرفي	14.35*	0.594**
2	انفعالي	9.11*	0.532**	12	معرفي	6.22*	0.464**
3	انفعالي	14.09*	0.689**	13	معرفي	7.55*	0.497**
4	فسلجي	4.16*	0.379**	14	معرفي	6.53*	0.529**
5	انفعالي	11.10*	0.671**	15	فسلجي	9.93*	0.530**
6	فسلجي	7.98*	0.595**	16	فسلجي	8.38*	0.649**
7	معرفي	9.56*	0.636**	17	فسلجي	17.51*	0.666**
8	معرفي	8.88*	0.563**	18	فسلجي	12.00*	0.681**
9	انفعالي	7.78*	0.608**	19	انفعالي	10.90*	0.618**
10	انفعالي	7.28*	0.530**	20	معرفي	5.88*	0.514**

* دالة عند مستوى 0.01DF=122N=230>

* * دالة عند مستوى 0.01DF=228N=230>

مؤشرات الصدق لمقياس TSS:

الصدق الظاهري: تحقق لمقياس TSS مؤشرات الصدق الظاهري من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس الاكلينيكي والقياس النفسي وموافقتهم على محتوى ومضمون فقراته.

صدق البناء: تحقق لمقياس TSS مؤشرات صدق البناء من خلال حساب القوة التميزية ومعاملات الارتباط مع الدرجة الكلي لفقراته.

الثبات: تم حساب معاملات الثبات لمقياس TSS بأستخدام طريقة (الفاكرونباخ) (N=230)، وكانت قيمها (0.894) للمقياس ككل و (0.771) و (0.773) و (0.727) للمجالات الفرعية على التوالي.

وصف مقياس TSS بصيغته النهائية:

يتكون مقياس TSS من (20) فقرة موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية تكشف عن مجالات العوارض الصدمية الثلاثة : (عوارض صدمية فسلجية، وعوارض صدمية انفعالية، وعوارض صدمية معرفية) وللمقياس تعليمات وتدرج للا جابة رباعي على وفق طريقة ليكرت ، ويتم التعامل معه على وفق الدرجة الكلية للمقياس ككل بمتوسط فرضي مقداره (50)، وعلى وفق المقاييس الفرعية بمتوسطات فرضية مقدارها (15، 17.5، 17.5) على التوالي.

مقياس ردود الافعال النفسية المصاحبة للزلازل (PRAES) Psychological Reactionassociated with earthquakes Scale

اعد مقياس **PRAES**بالاعتماد على المفهوم العام للسلوك في علم النفس، والمعادلة ا لأساسية التي تفسره والمتمثلة بـ(المثير – الكائن العضوي – الاستجابة) (عبد الخالق وداويدار، 1999 ص22).فضلا المفاهيم النظرية والامبيريقية التي طرحها النابلسي (1991، 1995) عن ردود الافعال النفسية المصاحبة للصدمة النفسية PTSD، وقد حددت ردود الافعال النفسية المصاحبة للزلازل بنوعين هما (الايجابية، والسلبية)، صيغت لها (18) فقرة بأسلوب التقرير الذاتي Self-Report بواقع (9 فقرات للإيجابية، و 9 فقرات للسلبية) لتشكل مقياسيين فرعيين، وضع امام كل فقرة تدرج رباعي للاجابة على وفق طريقة ليكرت (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، ابدا) تعطى لها الدرجات (4، 3، 2، 1) على التوالي عند التصحيح، كما واعدت تعليمات للمقياس، وتكشف الدرجات المرتفعة للمقياسين الفرعيين البالغة (72) درجة عن ارتفاع مستوى ردود الافعال النفسية (الايجابية والسلبية)، في حين تكشف الدرجات المنخفضة البالغة(18) عن انخفاض مستوياتها.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس PRAES:

استعملت عينة التطبيق الاساسية (N=230) لحساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي لفقرات المقياسين الفرعيين لمقياس PRAESوقد كشف التحليل الاحصائي باستعمال SPSS ان جميع الفقرات كانت مميزة ومرتبطة مع الدرجة الكلية لمقياسها الفرعي وبدلالة احصائية تفوق (0.01) حيث تمثل(*)حساب القوة التميزية،و(**) حساب ارتباط الفقرة بالدرجة الكليةكما يبين جدول (2)

جدول (2)

يوضح القوة التمييزية ومعاملات الارتباط مع الدرجة الكلية لفقرات مقياس PRAES

رقم الفقرة	رد الفعل	التمييز	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	رد الفعل	التمييز	الارتباط بالدرجة الكلية
1	سلبي	8.80*	0.556**	10	ايجابي	9.09*	0.567**
2	سلبي	9.38*	0.554**	11	ايجابي	10.12*	0.564**
3	سلبي	11.65*	0.638**	12	سلبي	7.07*	0.522**
4	ايجابي	16.07*	0.690**	13	ايجابي	11.89*	0.614**
5	ايجابي	6.38*	0.454**	14	سلبي	10.57*	0.625**
6	ايجابي	9.91*	0.530**	15	سلبي	7.19*	0.588**
7	ايجابي	11.74*	0.650**	16	سلبي	13.85*	0.719**
8	سلبي	14.29*	0.636**	17	سلبي	13.34*	0.656**
9	ايجابي	7.70*	0.468**	18	ايجابي	9.51*	0.543**

* دالة عند مستوى 0.01DF=122N=230>

* * دالة عند مستوى 0.01DF=228N=230>

مؤشرات الصدق لمقياس PRAES:

الصدق الظاهري: تحقق لمقياس PRAESمؤشرات الصدق الظاهري من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس الاكلينيكي والقياس النفسي وموافقتهم على محتوى فقراته ومضمونها.

صدق البناء: تحقق لمقياس PRAESمؤشرات صدق البناء من خلال حساب القوة التميزية ومعاملات الارتباط مع الدرجة الكلية لفقرات مقياسيه الفرعيين، والتي كانت جميعها مميزة ومرتبطة معا بدلالة احصائية تفوق الـ(0.01).

الثبات: تم حساب الثبات لمقياس PRAES بأستخدام طريقة (الفاكرونباخ) (N=230)، لكل مقياس فرعي، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس ردود الافعال النفسية الايجابية (0.743) في حين بلغ معامل الثبات لمقياس ردود الافعال السلبية (0.788).

وصف مقياس PRAESبصيغته النهائية:

يتكون مقياس PRAESمن (18) فقرة موزعة على مقياسين فرعيين هما (مقياس ردود الافعال النفسية الايجابية، ومقياس ردود الافعال النفسية السلبية) وللمقياس تعليمات وتدرج للاج ابة رباعي على وفق طريقة ليكرت ، ويتم التعامل معه على وفق الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي بمتوسط فرضي مقداره (22.5) لكل منهما.

التطبيق الاساسي:

قام الباحثان بتطبيق اداتي البحث على عينة البحث المختارة خلال مدة اسبوع بعد حدوث الزلزال الذي ضرب محافظات عدة من العراق بضمنها العاصمة بغداد في مساء يوم الاحد الموافق 12/11/2018 وقد ابدى معظم المفحوصين رغبتهم وتعاونهم في المشاركة بالدراسة.

سادسا: الوسائل الاحصائية:

1- معامل ارتباط بيرسون.
2- الاختبار التائي لعينة واحدة.
3- الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين.
4- معامل الفا-كرونباخ.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

اولا: تعرف العوارض الصدمية(الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) للزلازل لدى عينة البحث:

1 – تعرف العوارض الصدمية ككل للزلازل لدى عينة البحث : كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس TSS ككل مقدارها (36.25) بانحراف معياري مقداره (11.64) وعند مقارنتهِ مع المتوسط الفرضي الذي

مقداره (50) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية T-test المحسوبة مقدارها (17.89) وهي دالة احصائيا عند مستوى دالة (0.001) كونها اكبر من القيمة التائية الجدولية وكما يوضح جدول (3). وتشير هذه النتيجة الى ان عينة البحث لم تظهر لديهم عوارض صدمية بدلالة احصائية في اثناء وعقب الزلزال الذي ضرب العاصمة بغداد مساء يوم الاحد الموافق 12/11/2017 ورغم شعور الجميع بقوتها، ويمكن تفسير ذلك أنّ الهزات الارضية لم تصل الى مرحلة الكارثة ودمار الابنية وحدوث اصابات وضحايا بين المعرضين للهزات.

2 – تعرف العوارض الصدمية الفسلجية للزلازل لدى عينة البحث: كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس TSSالفرعي للعوارض الصدمية الفسلجية مقدارها (10.78) بانحراف معياري مقداره (4.11) وعند مقارنتهِ مع المتوسط الفرضي الذي مقداره (15) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية T-test المحسوبة مقدارها (15.52) وهي دالة احصائيا عند مستوى دالة (0.001) كونها اكبر من القيمة التائية الجدولية وكما يوضح جدول (3). وتشير هذه النتيجة الى ان عينة البحث لم تظهر لديهم عوارض صدمية فسلجية بدلالة احصائية في اثناء وعقب الزلزال الذي ضرب العاصمة بغدا د مساء يوم الاحد الموافق 12/11/2017 رغم شعور الجميع بها، ويمكن تفسير ذلك ان الزلزال لم يصل الى مرحلة تدمير المباني والبيوت ولم تحدث اصابات شديدة بين المتعرضين للزلزال.

3 – تعرف العوارض الصدمية الانفعالية للزلازل لدى عينة البحث : كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث على مقياس TSSالفرعي للعوارض الصدمية الانفعالية مقدارها (13.48) بانحراف معياري مقداره (4.87) وعند مقارنتهِ مع المتوسط الفرضي الذي مقداره (17.5) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية T-test المحسوبة مقدارها (12.49) وهي دالة احصائيا عند مستوى دالة (0.001) كونها اكبر من القيمة التائية الجدولية وكما يوضح جدول (3). وتشير هذه النتيجة الى ان عينة البحث لم تظهر لديهم عوارض صدمية انفعالية بدلالة احصائية في اثناء وعقب الزلزال الذي ضرب العاصمة بغداد مساء يوم الاحد الموافق 12/11/2017 رغم شعور الجميع بها.

4 – تعرف العوارض الصدمية المعرفية للزلازل لدى عينة البحث : كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث على مقياس TSS الفرعي للعوارض الصدمية المعرفية مقدارها (11.98) بانحراف معياري مقداره (4.11) وعند مقارنتهِ مع المتوسط الفرضي الذي مقداره (17.5) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية T-test المحسوبة مقدارها (20.31) وهي دالة احصائيا عند مستوى دالة (0.001) كونها اكبر من القيمة التائية الجدولية وكما يوضح جدول (3). وتشير هذه النتيجة الى ان عينة البحث لم تظهر لديهم عوارض صدمية المعرفية بدلالة احصائية في أثناء حدوث الزلازل وعقب حدوثها الذي ضرب العاصمة بغداد مساء يوم الاحد الموافق 12/11/2017 رغم شعور الجميع بها، ويمكن تفسير ذلك ان المتعرضين للزلزال كان تفكيرهم عقلاني تجاه الحدث.

جدول (3)
يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات مقياس TSS ومجالاته الفرعية

مجالات مقياس TSS	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية T-test		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
العوارض الصدمية للزلازل ككل	50	36.25	11.64	17.89	1.96	0.001
العوارض الصدمية الفسلجية للزلازل	15	10.78	4.11	15.52		0.001
العوارض الصدمية الانفعالية للزلازل	17.5	13.48	4.87	12.49		0.001
العوارض الصدمية المعرفية للزلازل	17.5	11.98	4.11	20.31		0.001

DF=229

ثانيا: تعرف الفروق في العوارض الصدمية(الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) للزلازل لدى عينة البحث على وفق الجنس (ذكور، اناث):

لتحقيق هذا الهدف تم حساب النتائج باستعمال الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين، وكما يبين جدول (4) وقد اشارت النتائج الى ما يأتي:

1 – هناك فروق دالة احصائيا في العوارض الصدمية للزلازل لصالح الاناث، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (3.048) وهي اكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يتفق مع دراسة (زيادیني ونكاية) (Ziaaddini,et al,2009) على عينة مؤلفة من (466) بعد تعرضهم لزلزال مدينة (بم) الايرانيةبأن الاناث عانوا اكثر من الذكور من حيث اضطراب الضغوط الصدمية(Ziaaddini,et al,2009:130-133).

2 – لاتوجد هناك فروق دالة احصائيا في العوارض الصدمية الفسلجية للزلازل بين الذكور والاناث، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (1.624) وهي اصغر من الجدولية عند مستوى دلالة (0.05).
3 - هناك فروق دالة احصائيا في العوارض الصدمية الانفعالية للزلازل لصالح الاناث، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (3.467) وهي اكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (0.001).
4 - هناك فروق دالة احصائيا في العوارض الصدمية المعرفية للزلازل لصالح الاناث، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (2.880) وهي اكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (4)
يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكور والاناث على مقياس TSS ومجالاته الفرعية

مجالات مقياس TSS	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية T-test		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العوارض الصدمية للزلازل ككل	ذكر	115	33.95	8.78	3.048	1.96	0.01
	انثى	115	38.55	13.58			
العوارض الصدمية الفسلجية للزلازل	ذكر	115	10.34	3.60	1.624		غير دال
	انثى	115	11.22	4.54			
العوارض الصدمية الانفعالية للزلازل	ذكر	115	12.39	3.59	3.476		0.001
	انثى	115	14.57	5.69			
العوارض الصدمية المعرفية للزلازل	ذكر	115	11.21	3.17	2.880		0.01
	انثى	115	12.75	4.76			

DF=228

ثالثا: تعرف علاقة العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) للزلازل بالعمر لدى عينة البحث:
استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات مقياس STT بمجالاته والعمر بالسنوات لدى عينة البحث وبينت النتائج أنّ هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) للزلازل والعمر وكما يبين جدول (5)، إذ انه كلما زاد العمر قلت العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) للزلازل، والعكس صحيح، وهذا يتفق مع دراسة (يوربيك واخرون) (Yorbik,et al,2004)أثر الزلزال الذي ضرب تركيا في مارس ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم اقل من (6) سنوات هم اكثر المتعرضين للاضطراب اما الاشخاص الذين اعمارهم (7-11) سنة فكانت نسبة اصابتهم بالاضطرابات حوالي (56%) والاشخاص من عمر (12-16) سنة كانت نسبة اصابتهم حوالي (50%) (Yorbik,et al,2004:46).

جدول (5)
يوضح معاملات الارتباط بين درجات مقياس TSS بمجالاته والعمر

TSSمقياس	المقياس ككل	العوارض الفسلجية	العوارض الانفعالية	العوارض المعرفية
العمر	-0.265*	-0.225*	-0.225*	-0.223*

* دالة عند مستوى 0.01>DF=228N=230

رابعا: تعرف ردود الأفعال النفسية (الايجابية والسلبية) المصاحبة للزلازل لدى عينة البحث:
لتحقيق هذا الهدف تم حساب النتائج وكما يأتي:
1 – تعرف ردود ا لأفعال النفسية الايجابية المصاحبة للزلازل لدى عينة البحث : كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث على مقياس ردود الافعال النفسية الايجابية المصاحبة للزلازل مقدارها (22.46) بانحراف معياري مقداره (5.78) وعند مقارنتهِ مع المتوسط الفرضي الذي مقداره (22.5) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية T-test المحسوبة مقدارها (0.08) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى دالة (0.05) كونها اصغر من القيمة التائية الجدولية وكما يوضح جدول (6). وتشير هذه النتيجة إلىأن عينة البحث لم تكن لديهم ردود افعال نفسية ايجابية بالمستوى

المطلوب في اثناء وعقب الزلزال وانما اتسمت أو يمكن وصفها بردود افعال نفسية تقليدية او معتدلة، ولعل ذلك يرجع الى ان الحدث الصدمي كان مفاجئا، فضلا عن انهم لايملكون ادنى خبرة سابقة لمثل هذه الأحداث.

2 – تعرف ردود الأفعال النفسية السلبية المصاحبة للزلازل لدى عينة البحث : كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث على مقياس ردود الافعال النفسية السلبية المصاحبة للزلازل مقدارها (17.14) بانحراف معياري مقداره (5.72) وعند مقارنتهِ مع المتوسط الفرضي الذي مقداره (22.5) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية T-test المحسوبة مقدارها (14.17) وهي دالة احصائيا عند مستوى دالة (0.01) كونها أصغر من القيمة التائية الجدولية وكما يوضح جدول (6). وتشير هذه النتيجة الى ان عينة البحث لم تكن لديهم ردود افعال نفسية سلبية أثناء حدوث الزلزال وعقب حدوثه بشكل يمكن أن يؤثر على عملية تكيفهم مع الحدث الصدمي او يؤثر في اتزانهم الانفعالي، وهذا يتفق معدراسة كانج واخرون Kang et al, 2017 والتي هدف الى تحري ردود الافعال السلوكيةلضحايا الزلازل الذي ضرب مقاطعة لوشان Lushan الصينية عام 2013 بينت النتائج ان ردود الافعال السلوكية ارتبطت بشكل مباشر بحدوث الإصابات او منعها فكلما كانت ردود الافعال اكثر سلبية زادت احتمالية حدوث الاصابة(Kang et al, 2017, p.1559).

جدول (6)
يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات مقياس PRAES

مقياس **PRAES**	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية T-test		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ردود الافعال النفسية الايجابية	22.5	22.46	5.78	0.08	1.96	غير دالة
ردود الافعال النفسية السلبية	22.5	17.14	5.72	14.17		0.001

DF=229

خامسا: تعرف الفروق في ردود الافعال النفسية (الايجابية والسلبية)المصاحبة للزلازل لدى عينة البحث على وفق الجنس (ذكور، اناث):

لتحقيق هذا الهدف تم حساب النتائج باستعمال الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين، وكما يبين جدول (7) وقد اشارت النتائج الى ما يأتي:

1 – لا توجد هناك فروق دالة احصائيا في ردود الافعال النفسية الايجابية المصاحبة للزلازل بين الذكور والاناث من عينة البحث ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (0.455) وهي اصغر من الجدولية عند مستوى دلالة (0.05).

2 – هناك فروق دالة احصائيا في ردود الافعال النفسية السلبية المصاحبة للزلازل وهي لصالح الذكور، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (3.170) وهي اكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير ان الذكور اقل من الاناث في اصدارهم لردود افعال سلبية مصاحبة لزلازل.

جدول (7)
يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكور والاناث على مقياس PRAES

مقياس **PRAES**	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية T-test		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ردود الافعال النفسية الايجابية	ذكر	115	22.29	5.47	0.455	1.96	غير دالة
	انثى	115	22.64	6.10			
ردود الافعال النفسية السلبية	ذكر	115	15.97	4.23	3.170		0.01
	انثى	115	18.32	6.71			

DF=228

سادسا: تعرف علاقة ردود الافعال النفسية (الايجابية والسلبية)المصاحبة للزلازل بالعمر لدى عينة البحث

استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات مقياس **PRAES** والعمر بالسنوات لدى عينة البحث وبينت النتائج (انظر جدول -8-) ان هناك علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا بين ردود الافعال النفسية السلبية المصاحبة للزلازل والعمر ، إذ انه كلما زاد العمر قلت ردود الافعال النفسية السلبية المصاحبة للزلازل، والعكس صحيح، في حين لم تكن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين ردود الافعال النفسية الايجابية المصاحبة للزلازل والعمر.

جدول (8)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات مقياس **PRAES**والعمر

مقياس PRAES	ردود الافعال النفسية الايجابية	ردود الافعال النفسية السلبية
العمر	0.60	-0.147*

* دالة عند مستوى 0.05DF=228N=230

سابعا: تعرف علاقة العوارض الصدمية (الفسلجية، والانفعالية، والمعرفية) بردود الافعال النفسية (الايجابية، السلبية) المصاحبة للزلازل لدى عينة البحث.

استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات مقياس TSS بمجالاته، درجات مقياس PRAES لدى عينة البحث وبينت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين درجات مقياسين العوارض الصدمية وردود الافعال النفسية اي كلما زادت العوارض الصدمية زاد ردود الافعال النفسية وكما يبين جدول (9). ويمكن تفسير ذلك حيث يرى هوريتز (Horowitz) ان الاحداث الصدمية تؤدي أضطراباً لادراك الفرد للواقع وان رد الفعل المباشر قد يكون عبارة عن اضطراب عاطفي يعقبة رفض التصديق وفتور في الاحساس (الحجار،2000: 115)

جدول (9)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات مقياس TSS بمجالاته ودرجات مقياس **PRAES**

TSSمقياس / مقياس PRAES	المقياس ككل	العوارض الفسلجية	العوارض الانفعالية	العوارض المعرفية
ردود الافعال النفسية الايجابية	0.451*	0.366*	0.401*	0.436
ردود الافعال النفسية السلبية	0.827*	0.581*	0.794*	0.819*

* دالة عند مستوى 0.01DF=228N=230>

التوصيات

1- اقامة دورات الدعم النفسي للكادر التدريسي في الجامعات والمدارس كافة لكي يؤدوا دورهم في ارشاد الطلبة قبل حدوث الهزات الارضية تجنباً لعواقب حدوث زلزال مدمر.

2- (في حالة زيادة قوة الزلزال يؤدي الى زيادة العوارض الصدمية وردود الافعال النفيسة) وعليه ضرورة انشاء فرق خاصة للدعم النفسي في حالة حدوث كوارث طبيعية مهامها متابعة حالات الاصابة بالصدمة النفسية والعمل على معالجتها بالسرعة الممكنة.

3- ارشاد الطلبة كيفية التصرف الصحيح اثناء حدوث الكوارث الطبيعية وخاصة الزلازل وكيفية مساعدة الاخرين بالوقت المناسب.

4- توجيه وسائل الاعلام لأخذ دورهم في توعية العوائل والاشخاص في حالة حدوث الكوارث الطبيعية.

5- توجيه مديرية الدفاع المدني لاخذ دورهم الكبير في توعية الناس وتوجيهم نحو التصرف المناسب في حالة حدوث الكوارث.

المقترحات

1- اجراء المزيد من الدراسات في الناطق القريبة من مركز الزلزال وخاصة على الاشخاص المصابين نتيجة تهدم الابنية عليهم.

2- دراسة حالات ردود الافعال النفسية الشديدة للمراجعين الداخلين لمستشفى الطوارئ بعد حدوث الهزات.

3- اعداد برامج ودورات لتدريب فرق الدعم النفسي مخصصة لمعالجة الافراد المتعرضين للصدمات النفسية في حالة حدوث الكوارث كالزلزال مثلاً.

Recommendations the following recommendations can be stated as follows:

1-can ducting Psychological support courses for teaching staff in all schools and universities to perform their role in guiding the students before the earthquake to avoid the consequences of a devastating earthquake.

2- If the quake leads to increase shock symptoms and precious feedback, thus the need to create special teams for psychological support in the event of natural disasters tasks follow trauma cases and work on them as soon as possible.

3- Instruct students how to be here correctly during natural disasters, particularly earthquakes and how to help others in time.

4-Direct the Media to take their role in educating families and persons in case of natural disasters.

5- Directing the civil defense Directorate for harry a big role in educating people about proper disposal in the case of disasters.

Suggestion the rese we hers suggestion can be identified in the following:

1-con ductingfurther studies in the nearby epicenter of the earthquake especially on people affected as a by me collapsed buildings.

2- Study cases of severe psychological reactions to emergency hospital entrants reviewers after the occurrence tremors.

3- Prepare programs and training courses for psychological support teams dedicated to deal with individuals who are subjected to trauma in case of disasters such as earthquake, for example.

المصادر العربية

1. ابراهيم،عبد الستار،(1998).الأكتئاب اضطراب العصر الحديث،عالم المعرفة،الكويت.
2. البرزنجي،ذكريات عبدالواحد محمد،(2010).التفائل-التشائم وعلاقتة بمفهوم الذات وموقع الضبط،دار صف للنشر،عمان،الاردن.
3. الحجار،محمد حمدي،(2000).تجربتي مع العلاج النفسي السلوكي المعرفي على المجتمع السوري،مجلة الثقافة النفسية المتخصصة،العدد 44 ،المجلد 11،دمشق.
4. الحداد، حنين انور ابراهيم (2017) البروفيل النفسي لاطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
5. الحنفي،عبدالمنعم،(1995).المعجم الموسوعي للتحليل النفسي،مكتبة مدبولي،القاهرة.
6. الشيخ، منال (2011) اساليب التعامل مع اضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة ميدانية مقارنة لدى الاطفال الذين تعرضوا لحوادث السير (9-12) في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق ، 27 (1+4) ص ص 47-887.
7. الصبوة،محمد مجيب،(2000).مراجعة نظرية-نقدية لأثر الصدمة النفسية،مجلة الثقافة النفسية،العدد 44،المجلد 1 .
8. عاقل، فاخر (2003) معجم العلوم النفسية، شعاع للنشر والعلوم، ط1، القاهرة.
9. عزت،فرح عبدالعزيز،اسماعيل،لطيفة عبدالعاطي حسن،(1998).الآثار الاقتصادية والبيءية للكوارث-المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث 3-4 اكتوبر،جامعة عين شمس،القاهرة.
10. عيوش، دياب واخرون (2001) واقع الطفل الفلسطيني في ظل انتفاضة الاقصى، مطبعة حمزة، خان يونس.
11. قوتة،سمير،(2001).انتشار اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بين الاطفال الفلسطنيين في قطاع غزة، مجلة العلوم الاجتماعية،العدد،60،الكويت.
12. منصور،عبدالمجيد،(2000).الأسر عى مشارف القرن.دار الفكر العربي،21،القاهرة،مصر.
13. النابلسي، محمد احمد (1991) الصدمة النفسية علم نفس الحروب والكوارث، سلسلة الثقافة النفسية 5، دار النهضة العربية، بيروت.
14. النابلسي، محمد احمد (1995) نحو سيكولوجية عربية، (د. ط) دار الطليعة، بيروت.
15. اليحقوني،نجوى،(2011).علم النفس،مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب،العدد،88.

Arabic sources

1- Ibrahim, Abdul Sattar, (1998). **DepressionDisorder of the Modern era**, the world knowledge, Kuwait.

2- Al-Barzanji,Thekryat,Abdulwahid Mohamed, (2010). **Optimism-pessimism and its relationship to the concept of the self and the exact site control, publishing Row House**, Oman, Jordan.

3-Al- Hajjar, Mohamed Hamdi, (2000).**MyExperience with Cognitive Behavioral Therapy on Syrian Society, Journal of specialized psychological cutline**, number 44, Volume 11, Damascus.

4- Al-Haddad,Haneen, Anwar Ibrahim (2017).**PsychologicalProfiles of Children ofPost-Traumaticstress order**, Master thesis, unpublished, College of education, Islamic University of Gaza.

5-Al-Hanafi, Abdal-moneim, (1995).**theEncyclopedic of psychological Analysis** , madbouli, library, Cairo

6-Al- Sheikh, Manel (2011).**Methods of Dealing with Stress Disorder following Trauma and Its Relationship with some Variables, Field Study Compared Children who were Exposed to Traffic Accidents (9-12) in the Province of Damascus**. Damascus University Journal, 27 (1 + 4) y 47-887.

7- Al-Sabwa, Mohamed Mujibur, (2000). **Critical-TheoryReview of Trauma**, Mental Culture Magazine, Number 44, Volume 1.

8- Aqell,Fakhir, (2003).**Dictionary of Psychological Sciences**, Shuaq publish, is and science, 1, Cairo.

9- Ezzat, Farah Abdulaziz, Ismail, Latif Atty Hassan, (1998). **Economic and Environmental Impacts of Disasters**.ThirdAnnual Conference of the Crisis and Disaster Management 3-4 October, Ain Shams University, Cairo.

10- Ayoush,Diab, et al (2001).**theReality of Palestinian Children in Al-Aqsa Intifada**.Hamza, Khan Yunis.

11- Kutta, Samir, (2001). **Prevalence of posttraumatic Stress Disorder Among Children of the Palestinians in the Gaza Strip**, the social science journal, number, 60, Kuwait.

12- Mansour, Abdul Majeed, (2000). **Families of the outskirts of the century Appointed**.Al-fikr,Al-Arab, 21, Cairo, Egypt.

13- Nabulsi, Mohamed Ahmed (1991).**Psychological Trauma of the wars and Disasters**.a series of psychological culture 5, Dar-Al-Nahda Al Arabiya, Beirut.

14- Nabulsi, Mohamed Ahmed (1995).**Towards Arab Psychology.**(I) Beirut.

15-Al-yahikoni, Najwa, (2011).**Psychology**.A quarterly Magazine published by the Egyptian .General Book, number, 88.

English sources

1. Atkinson,R,L,Atkinson,R,C.(1990).**Introduction psychology,10thEd**. Sandi ago: Harcourt brace, saran rich.
2. Duncan,E,Dohahy,M,J,Hanna,D,Bagshaw,S,&Blampied,N,(2013).**psychologicl responses after peril traumatic dissociation and posttraumatic stress symptoms on anxiety and depression**. Journal of tram and Dissociation, 14(5), 501-518.
3. Baum,A,Cohen,L,&,Hall,M.(1993).**Control and intrusive memories as possible determinants of conic stress**. Psychosomatic medicine, 55,274-286.
4. Hutchins, G, &, Norris,F,(1989).**Life change in the disaster recovery period.** Environment and Behavior, 12, 33-56.
5. Ssrason.B.R, Sarason.L.G, &Pierce,G.R.(Eds)(1990).**Social support:An Interactional View**. New York: Wiley.
6. Kun,p,Han,S,cheny,yool.(2009).**prevalence and risk factors for posttraumatic stress disorder a cross-sectional study among survivors of the henchman 2008 earthquake in china Depression and Anxiety**. Volume 26,1ssue 12:1061-1177.
7. Lazarus,P,J.,Gillespie,B.(1996).**Critical actions in the aftermath of natural disasters.** The school Administrator 53(2), 35-36.
8. LaGreca,A,M.,Vernberg,E,M.,Silverman,W,K,.,Vogel,A,L.,Printein,M,J.(1994) **Helping children prepare for and cope with natural disasters**: A manual for professionals working with elementary age children Department of psychology university of Miami.
9. Bodvars dottir, L, &, Elkit,A.(2004).**Psychological reactions in Icelandic earthquake survivors.** Scandinavian Journal of phycology, Volume, 45.
10. ResicK,P,Calhoun,K,(2001).**posttraumatic stress disorder.In:clinical handbook of psychological disorders**: Step by step Treatment manual, New York: Guilford press.
11. Atkinson,R,L,Atkinson,R,C.(1990).**introduction psychology 10thEd**.san Diago,Harcourt Brace.soranorich.
12. Mitchell,J.Everly,G.(1995).**Trauma,Gaza Al Jar rah printing press.**
13. Weisaeth, L. (1989).**A study of behavioral responses to an in austral disaster.** Acta Psychiatr Scand. Suppl. Submitted.
14. Ba¸so˘ glu, M.; ¸Salcio ˘ glu, E.; Livanou, M. (2007)**. A randomized controlled study of single-session behavioral treatment of earthquake-related post-traumatic stress disorder using an earthquake simulator.** Psychol. Med., 37,203–213.
15. Goto, T.; Wilson, J.P. (**2003).A review of the history of traumatic stress studies in Japan: From traumatic neurosis to PTSD.** Trauma Violence Abuse, 4, 195–209.
16. Kang. Peng, Yipeng. Lv , Deng. Qiangyu , Liu. Yuan, Zhang. Yi, Liu. Xu and Zhang, Lulu (2017). **Investigating Lushan Earthquake Victims' Individual Behavior Response and Rescue Organization,** ***International Journal of Environmental Research and Public Health***, 14, 1556.
17. Rucklidge, Julia J. and Blampied, Neville M. (2011).**Post-Earthquake Psychological Functioning in Adults with Attention- Deficit / Hyperactivity Disorder**: Positive Effects of Micronutrients on Resilience, ***New Zealand Journal of Psychology*** Vol. 40, No. 4. P.P.51-57.
18. Kaplan,H,et al ,(1999). **Comprehensive text-books of psychiatry sixth edition**, Williams and Wilkins.
19. Litz,B,et al,(1997) **PTSD An over view clinical psychology and psychotherapy** ,New york.

20. Ziaaddini,H.Nakhaee,N,& Behzadi,Z,(2009).**Prevalence and correlates of PTSD among high school student after the earthquake disaster in the city of Pam (2009).**American Journal of Applied sciences .6(1),130-133.
21. Gelder,M.(1996).**Reaction to stress full experiences concise of for text-book of psychiatry**. New York.
22. Wilson,K.Kyavss,(1985). **Prediction post-traumatic stress disorder among** vitamins, 1, weekly. New York.
23. Masicm,M,(2002).**PTSD on culture shock in the Bosnian refugee population in Chicago**.(www.file//APTSD Culture shock in the Bosnian.
24. Foa,E,B .Stekstee,G.Rothbaum,M,B,O.(1989).**behavioral cognitive conceptualization of post-traumatic stress disorder behavior therapy**, New york.
25. Litz,B,T.Kean,T,M,(1989).**information processing in anxiety disorder application to the understanding of the PTSD clinical psychology review** ,q, (2).
26. Kessler,R,C,Petukhora,M,Savnpson,N,A,Zaslasky,A,M,& Wittchen,H,U (2012) **Twelve-month and lifetime prevalence and lifetime morbid risk of anxiety and mood disorders in united states**, international Journal of methods in psychiatric research.12,(3),169-184.
27. Rothbamum,B,Foa,Riggs,D,&,Murdock.(1992).**Prospective examination of post-traumatic stress disorder in rape victims.** Journal of traumatic stress.
28. Yorbik,O,Akbiyik,DI.Kirmizigul,P,(2004).**Post traumatic stress disorder symptoms in children after the 1999 Marmara earthquake in Turky**.IM met Health 33,46-58.